والاشارات الى ما وقع في المتون من المسامحات والمساهلات
الشريفة اللطيفة من قبيل اللف والنشر مرتبا او على مسائل
مهمات خلت عنها المتون المشهورة ومنطويا على احكام
قضايا مسلمات اي وقايع لم تكن تلك الاحكام فيها اي في
المتون المشهورة مسطورة ممحضا نظمها الفصيح الاديب اي
الماهر في العلوم العربية وهو تقاة فقهاء الفقيه الماريب
اي العاقل ولا يخفى لطف توصيف الفصيح بالاديب والنقية
بالاريب فلما احسن الله تعالى الي بامامة اي ازالة ما بي
من السقامة والبسني من خزائن رأفته حلة السلامة
شرعت فيما اردت وبدأت بما قصدت واعنت ما ذكرت
من اتصاف المتن بالصفات المذكورة بقدر الامكان مستعينا
في ذلك بالملك المنان وعزمت ان اسميه بغرر الاحكام
بعد ان يسر الله تعالى لي الاختتام مبتهلا اليه تعالى ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم وان يوفقني لاختتامه انه هو البر
الرحيم الحمد لله الذي وفقني لاختتامه وصرف عني الموانع
عن اتمامه مع ابتلائي بكثرة المشاغل والشواغل وتفاقم
الموانع علي والشواغل والمسئول من لطفه تعالى ان يوفقني
للاختتام هذا الشرح ايضا فانه ان تيسر لي لم يكن الا من اثار
تخليصه اياي من تلك الموانع محضا واليه اتضرع ان يتقبل
بفضله دعوتي ويطفئ بسجال نزال لوعتي انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير

كتاب الطهارة

الكتاب لغة اما مصدر بمعنى الجمع سمي به المفعول للمبالغة
او فعال بنى للمفعول كالباس وعلى التقديرين يكون بمعنى
المجموع واصطلاحا مسائل اعتبرت مستقلة شملت انواعا
اولا والطهارة مصدر طهر الشيء بفتح الهاء وضمها والاول
افصح وهي لغة النظافة وخلافها الدنس وشرعا النظافة
المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل المدد
والثوب ونحوه وانما وحدها لانها مصدر في الاصل يتناول القليل
والكثير ومن جمعها قصد التصريح بانه في فرض الوضوء الوضوء
لغة النظافة وشرعا غسل الوجه واليدين والرجلين ومسح
الرأس والفرض لغة القطع والتقدير وشرعا حكم لزم
بدليل قطعي وحكمه ان يستحق العقاب تاركه بلا عذر
ويكفر جاحده وقد يقال لما يفوت الجواز بفوته كالوتر
يفوت بفوته جواز صلوة الفجر للمتذكر لها والاول يسمى
فرضا اعتقاديا والثاني فرضا عمليا والمراد ههنا المعنى
الاول لثبوته بالقرآن فانه قيل آية الوضوء مدنية قلنا لا نسلم
والصلوة فرضت بمكة فيلزم كون الصلوة بلا وضوء الى حين
نزولها قلنا لا يلزم لما ثبت في صحيح مسلم وغيره من جابر
رضي الله تعالى عنه انه توضأ ومسح على خفيه فقيل
له لم تفعل هذا فقال فما يمنعني وقد رأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح قالوا انما كان ذلك قبل
نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وقال
في مجمع البيان روي ان النبي عليه الصلوة والسلام كان اذا
احدث امتنع عن الاعمال كلها حتى انه لا يرد جواب السؤال
حتى يتطهر للصلوة الى ان نزلت هذه الاية فصح زيادة ثبت
الوضوء بالوحي الغير المتلو والاخذ من الشرائع السابقة

Copyright © King Saud University